## الباب الرابع

# أقوال بعض مفسري أهل السنة في آيات الصفات وعلماء نصر الله بهم مذهب السلف وبيان بعض المتكلمين الذين رجعوا إلى مذهب السلف ونصائح وأحكام في باب الصفات

**الفصل الأول** - وفيه خمسة مباحث:

**المبحث الأول** - ابن جرير الطبري.

**المبحث الثاني** - موقف الإمام البغوي من آيات الصفات.

**المبحث الثالث** - موقف الحافظ ابن كثير من آيات الصفات.

**المبحث الرابع** - موقف العلامة القاسمي من الصفات.

**المبحث الخامس** - موقف عبد الرحمن بن ناصر السعدي.

**الفصل الثاني** - وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول** - أحمد بن حنبل.

**المبحث الثاني** - ابن تيمية.

**المبحث الثالث** - محمد بن عبد الوهاب.

**الفصل الثالث** - وفيه أربعة مباحث:

**المبحث الأول** - أبو الحسن الأشعري.

**المبحث الثاني** - أبو حامد الغزالي.

obeikandl.com

**المبحث الثالث** - الإمام الجويني.

**المبحث الرابع** - الفخر الرازي.

**الفصل الرابع** - وفيه أربعة مباحث:

**المبحث الأول** - التنبيه على خطورة التكلم في صفات الله بغير علم.

**المبحث الثاني** - موقف السلف من البدع وأهلها.

**المبحث الثالث** - ما حكم إنكار شيء من أسماء الله تعالى أو صفاته.

**المبحث الرابع** - حكم الحلف بصفة من صفات الله تعالى.

obeikandl.com

## الفصل الأول

# أقوال بعض مفسري أهل السنة في آيات الصفات

وقد رأيت أن أبين في بحثي هذا مَنْ نهج منهج السلف في تفسير آيات الصفات وخصوصاً أن علماء التفسير أخطأ منهم الكثير الطريق في هذا الجانب العظيم.

واخترت مجموعة على فترات متباينة من التاريخ، أي من المتقدمين ومن المتأخرين، ونبدأ على بركة الله مع شيخ المفسرين الإمام الجليل ابن جرير الطبري.

## المبحث الأول

## ابن جرير الطبري المتوفى سنة « ٣١٠هـ »

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الإمام العلامة الحافظ المؤرخ[1].

قال المغراوي في كتابه (المفسرون بين التأويل والإثبات) عند ابن جرير الطبري: «إنه في تفسيره التزم المنهج الصحيح لم يسبقه أحد ولم يلحق أحد به إلَّا ملخص لتفسيره كابن كثير أو آخذ منه كبقية المفسرين»[2].

(1) تاريخ بغداد (2/ 162)، ميزان الاعتدال للذهبي (3/ 498).
(2) المفسرون بين التأويل والإثبات (1/ 125) للمغراوي.

obeikandl.com

## عقيدته في الأسماء والصفات

سلفي العقيدة، على منهج أهل السنة والجماعة خصوصاً في هذا الباب؛ بل من جاء بعده عالة عليه، فيمن نهج منهج السلف في باب الأسماء والصفات، بل كان له كتاب سماه (صريح السنة)، وضح فيه عقيدة أهل السنة، وأزاح فيه الغبار، ودحض الشُبَه، وأوضح المعالم، وهو مطبوع يباع في الأسواق.

أما عقيدته في التفسير فحلٌ لا يجارى، نصر مذهب السلف واحتج له ودافع عنه في غير صفة ولا سيما في صفة اليد والرؤية والاستواء، وهو إمام حجة، فارس الميدان في أبواب التفسير.

### مثال في تفسير صفة المحبة عند الطبري:

قال الطبري عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [سورة المائدة: 54].

يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله وبرسوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أي: صدقوا الله ورسوله، وأقروا بما جاءهم به نبيهم محمد ﷺ ﴿مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ﴾ يقول: من يرجع منكم عن دينه الحق، الذي هو عليه اليوم فيبدله ويغيره بدخوله الكفر، إما اليهودية، أو النصرانية أو غير ذلك من صنوف الكفر، فلن يضر الله شيئاً.

وسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، يقول: فسوف يجيء الله بدلاً منهم بالمؤمنين الذين لم يبدلوا ولم يغيروا ولم يرتدوا، وهم قوم خير من الذين ارتدوا وبدلوا دينهم يحبهم الله ويحبونه[1].

(1) تفسير الطبري (6/ 182).

وواضح من سياق الآيات وتفسيرها أنه أثبت صفة المحبة إثباتاً يليق به وهو ظاهر الآيات، ولا يوجد تأويل ولا تحريف عن محلها الصحيح، فجزاه الله عن المسلمين خيراً.

## المبحث الثاني

## موقف الإمام البغوي المتوفى سنة «٥١٠ هـ»

هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الإمام الحافظ محيي السنة[1].

## عقيدته في الأسماء والصفات

سلفي العقيدة، يثبت لله ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات، له مقدمة مفيدة في كتابه «شرح السنة» بيّن عقيدة السلف في الأسماء والصفات، فلم يقع في التشبيه ونجاه الله من التعطيل.

## صفة اليد في تفسير البغوي

قال عند قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [سورة المائدة: 64].

«ويد الله صفة من صفات ذاته كالسمع، والبصر، والوجه، وقال جلَّ ذكره: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [سورة صَ: 75]. وقال النبي ﷺ: «**كلتا يديه يمين**»[2] والله أعلم بصفاته، فعلى العبد فيها الإيمان والتسليم، وقال أئمة السلف من أهل السنة في هذه الصفات: أمروها كما جاءت»[3].

---

(1) تذكرة الحافظ، للذهبي (1257)، شذرات الذهب (4/ 48).

(2) رواه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: فضل الإمام العادل (3/ 1458).

(3) انظر: تفسير البغوي (2/ 50).

فهذا الذي قدره[1] البغوي في تفسير هذه الآية، في إثبات اليد وغيرها، هو مذهب السلف الصالح الذين يثبتون لله ما أثبته لنفسه من غير تكييف ولا تحريف، ولا تمثيل، ولا تعطيل، ولا تشبيه.

## المبحث الثالث

## موقف ابن كثير المتوفى سنة «٧٧٤ هـ»

هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ المؤرخ[2].

## عقيدته في الأسماء والصفات

للحافظ ابن كثير رسالة قيمة سماها «العقائد» بيَّن فيها عقيدته، قال ما لفظه: «فإذا نطق الكتاب العزيز، ووردت الأخبار الصحيحة بإثبات السمع، والبصر، والكلام، والرضا والسخط، والحب والبغض، والفرح، والضحك، وجب اعتقاد حقيقة ذلك، ومن غير تشبيهه بشيء من صفات المربوبين المخلوقين، والانتماء إلى ما قاله سبحانه وتعالى ورسوله، من غير إضافة، ولا زيادة عليه ولا تكييف له، ولا تشبيه ولا تحريف، ولا تبديل، ولا تغيير، ولا إزالة لفظ عما تعرفه العرب وتصرفه عليه، والإمساك عما سوى ذلك»[3].

### إثبات صفة المحبة:

قال في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

(1) كذا بالأصل، والصواب «ذكره».
(2) طبقات المفسرين للداوي (1/ 111-113).
(3) علاقة الإثبات والتفويض، لرضا نعسان معطي، ص (51).

ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: 31]. وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: 32].

قال ابن كثير: «هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس على الطريقة المحمدية فإنه كاذب في نفس الأمر حتى يتبع الشريعة المحمدية والدين النبوي في جميع أقواله وأفعاله»[1]، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[2].

ولهذا قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: 31].

أي يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم إياه، وهو محبته إياكم، وهو أعظم من الأول كما قال بعض الحكماء: ليس الشأن أن تُحِبّ، إنما الشأن أن تُحَبَّ، وقال الحسن البصري، وغيره من السلف: زعم قوم أنهم يحبون الله، فابتلاهم الله تعالى بهذه الآية فقال: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: 31].

فمن خلال تفسير ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ للآيات السابقة نلاحظ أن الحافظ ابن كثير يثبت صفة المحبة على ما هو ظاهر من تفسيره للآية، فقد فسرها على ظاهرها، ولم يؤوّل شيئاً منها.

## المبحث الرابع

## موقف العلامة القاسمي المتوفى سنة «١٣٣٢ هـ»

هو محمد جمال الدين القاسمي من المصلحين الكبار في بلاد الشام ويعتبر من نوادر الأيام، ومُحيي السنة بالعلم والعمل والتعليم والتهذيب

(1) تفسير ابن كثير (1/ 366).
(2) أخرجه مسلم في كتاب: الأقضية (3/ 1344 رقم 1718).

والتأليف، وأحد حلقات الاتصال بين هدى السلف والارتقاء المدني الذي يقضه[1] الزمن[2].

## عقيدته في الأسماء والصفات

يعتبر تفسير القاسمي مصدراً كبيراً في التعبير عن العقيدة السلفية السهلة السمحة، وجمع من أقوال ابن تيمية، وابن القيم في ذلك مباحث كثيرة[3].

تفسيره لصفة الاستهزاء:

قال عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [سورة البقرة: 15]. يسخر بهم للنقمة منهم، وهكذا فسره ابن عباس رضي الله عنه بما رواه الضحاك[4].

ونجده فسر الآيات بقول ترجمان القرآن، وحبر الأمة وعالمها الرباني وأحد العبادلة الأربعة، الذي شهرته غنية عن التعريف.

## المبحث الخامس

## موقف عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة «١٣٧٦هـ»

هو أبو عبد الله عبد الرحمٰن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي التميمي القصيمي العلامة المفسر الفقيه صاحب التصانيف[5].

---

(1) كذا بالأصل، والصواب «يقتضيه».
(2) المفسرون بين التأويل والإثبات (1/ 227).
(3) المصدر السابق نفسه.
(4) تفسير القاسمي (2/ 50).
(5) علماء نجد (2/ 422).

# عقيدته في الأسماء والصفات

نجد فيها النور السلفي يتلألأ.

قال عند قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة: 2]. اسمان دالان على أنه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل حي، وكتبها للمتقين المتبعين لأنبيائه ورسله، فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة، ومن عداهم فله نصيب منها، واعلم أن القواعد المتفق عليها بين سلف الأمة وأئمتها: الإيمان بأسماء الله وصفاته وأحكام الصفات، فيؤمنون مثلاً بأن رحمن رحيم ذو الرحمة التي اتصف بها المتعلقة بالمرحوم، فالنعم كلها أثر من آثار رحمته، وهكذا في سائر الأسماء، فيقال في العليم أنه عليم ذو علم يعلم كل شيء قدير يقدر على كل شيء[1].

والشيخ رحمه الله تعالى نصر مذهب السلف، ورفض تأويلات الجهمية والمعتزلة والأشاعرة، وردَّ عليها في دروسه وخطبه وكتبه ورسائله الجمة.

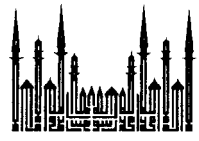

(1) تفسير سورة الفاتحة (1/ 23) للسعدي.

obeikandl.com

obeikandl.com

## الفصل الثاني

# علماء نصر الله بهم مذهب السلف

وأثناء بحثي في التراجم للشخصيات التي كان لها دور بارز في نصرة مذهب السلف، وجدت الكثير ممن أكرمهم الله بصفاء المنهج، وقوة الحجة، وشدة الغيرة، وبذل الجهد والسعة والطاقة وكل ما يملكون في سبيل نصرة دينهم، فقمع الله بهم البدعة، ونصر الله بهم السنة، وجعل لهم لسان صدق في الآخرين، وأعلى ذكرهم في الصالحين، فاخترت ثلاثة من هؤلاء، من قرون متباعدة، وهم: أحمد بن حنبل، وابن تيمية، ومحمد بن عبد الوهاب.

## المبحث الأول

## أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حبان الشيباني[1].

من أبرز الأئمة الأربعة والذي كان له باع في نصرة عقيدة أهل السنة والجماعة، والدفاع عنها، وتحمل في سبيل ذلك الأذى والمحن، وله عدة كتب خاصة في العقيدة إلى جانب ما دوّنه في مسنده، وأهمّها كتاب «السنة» وكتاب «الإيمان»، والرد على الزنادقة والجهمية، وفضائل الصحابة[2].

قال الذهبي في كتابه (المصعد الأحمد): «هو عالم العصر، وزاهد

---

(1) وفيات الأعيان (1/ 620).

(2) وجوب لزوم الجماعة وذم التفرق، ص (281).

الوقت، وباذل نفسه في المحنة، وقل أن ترى العيون مثله، كان رأساً في العلم والعمل، والتمسك بالأثر، ذا عقل رزين، وصدق متين، وإخلاص مكين، وخشية ومراقبة العزيز العليم، وذكاء وفطنة وفهم وسعة علم، هو أجل من أن يمدح بكلمي، وأن يفوه بذكره فمي»[1].

## محنة الإمام أحمد ودفاعه عن السنة وإنكاره لخلق القرآن

إن المؤلفات في هذه المحنة كثيرة، وقد جمع الشيخ عبد الغني الدقر في كتابه «أحمد بن حنبل إمام أهل السنة» جمعاً تقر به أعين الباحثين فاعتمدت على الله أولاً ثم استفدت من ذلك الكتاب في محنة الإمام.

رفض الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ القول بخلق القرآن فطلبه المأمون فأرسل إليه، وكان معه محمد بن نوح وكانا مقيدين، وفي الطريق دعا أحمد بن حنبل على المأمون فمات، فرجع به إلى بغداد، ومات زميله في الطريق، وعندما تولى الخلافة المعتصم، امتحن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ أمام السياط والتعذيب والسجن، عذب في الله عذاباً شديداً وكان مكثه في سجنه منذ حمل إلى أن ضرب وخلى سبيله، ثمانية وعشرين شهراً، ولقد أوذي في الله حتى أن قطعاً من لحمه ماتت وقطعها الجرَّاح من جسده حتى لا تسبب له تسمماً من التعفن، ولقد كانت قوة إيمانه عجيبة، وصبره أغرب ما يكون، وأقدم على النفي بقول خلق القرآن. . . وأخذ بالعزيمة، وترك الرخصة لأهلها، لقد دحض الله به البدعة، ونصر به السنة، ثبته وأكرمه وأعلى ذكره، بعد أن مر بالمحن، وجاء زمن الواثق أصبحت للإمام مكانة لا تُدانيها مكانة، وانتقم الله من أحمد بن داؤد وأمثاله وأشياعه[2].

---

(1) المصعد الأحمد، للذهبي، ص (20).

(2) من كتاب: أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، عبد الغني الدقر (146 إلى 196) بتصرف.

## ثناء العلماء على الإمام أحمد بن حنبل

قال قتيبة بن سعيد: «أحمد بن حنبل إمامنا، من لم يرض به فهو مبتدع»[1].

وقال أحمد بن إبراهيم الدروقي: «من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الإسلام»[2].

وفاته: في يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين، وتوفي أبو عبد الله أحمد بن حنبل أعظم سند للسنة وأهلها، في القرن الثالث، وتوفي وله من العمر سبع سبعون سنة وأيام.

## المبحث الثاني

## ابن تيمية

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد المعروف بابن تيمية الحرَّاني ثم الدمشقي الحنبلي[3]. ولد سنة 661هـ بحرَّان[4].

جولاته وصولاته معروفة، في الدفاع عن منهج السلف، وفي قمع البدع، وحرب الخلافات، وكشف الزيف والباطل، كان حرباً على أهل الفلسفة وعلم الكلام.

---

(1) طبقات الحنابلة (1/ 15).
(2) طبقات الحنابلة (1/ 18).
(3) شذرات الذهب (ج6/ 81، 82).
(4) البداية والنهاية (14/ 229).

obeikandl.com

قال الذهبي فيه: «هو أكبر من أن ينبه عل سيرته مثلى، فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني ما رأيت بعيني مثله، ولا والله ما هو رأى مثل نفسه في العلم»[1].

قال عنه أبو الحسن الندوي في كتابه رجال الفكر والدعوة: «رفع لواء الحرب على الفلسفة اليونانية ولم يتفاهم معها بحال من الأحوال، فناقش مقدمات المنطق والمسائل الفلسفية كناقد خبير في كتابه الرد على المنطقيين، وتناولها بعملية جراحية، وزعزع أسسها الكلية، حتى إنه لم يترك موضعاً إلَّا وثقبه بسهامه الحادة»[2].

وكان معوله لا يكل ولا يمل ضد من حارب الله ورسوله ﷺ، من الباطنية، والصوفية والرافضة، والنصارى، واليهود والمتكلمين من المعتزلة فقرأ كتب المعتزلة، والباقلاني، وإمام الحرمين، والغزالي، والرازي، وغيرهم، ورد عليها، ونصر الله به أهل السنة.

**ومن أهم كتبه: (درء تعارض العقل والنقل)** الذي أجاد فيه في الرد على الفلاسفة والمتكلمين. ومن كتبه **(اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم)**. و **(الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح)**، و **(الرسالة التدمرية)** وهي تعالج مشكلة الصفات الإلهية، واختلاف الفرق في إثباتها أو نفيها[3]، كما تعالج مشكلة التوحيد في العبادة، ومعنى الإله، والفرق التي خاضت مشكلة القضاء والقدر، وأقسام الناس في العبادة. و (العقيدة المحمدية) وهي جواب عن سؤال ورد في آيات الصفات كقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [سورة طه: 5]. والأحاديث الواردة في ذلك.

---

(1) شذرات الذهب (ج6/ 82).

(2) انظر: رجال الفكر والدعوة (2/ 95 إلى 229).

(3) ابن تيمية وجهوده في التفسير، ص (101 إلى 112).

و(الفرقان بين أولياء الله وأولياء الرحمٰن)[1]. و(**شرح النزول**)، و(**قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**). وكتاب (**الاستعانة**) المعروف في الرد على البكري. و (**الصارم المسلول على شاتم الرسول**). و (**فتاوى ابن تيمية**).

وهذه الكتب القيمة في مجموعها شرح لمنهج السلف، ورد على من يخالف هذا المنهج، بالنقل والعقل والفطرة[2].

**وفاته**: كانت سنة 728هـ[3].

## المبحث الثالث

## محمد بن عبد الوهاب

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي من بني تيم الذين ينحدرون من مُضر الحمراء من العرب الخُلص من نزار من عدنان[4].

ولد في العيينة سنة 1115هـ الموافق 1703م ونشأ في حجر والده عبد الوهاب، وهو أحد أعيان علماء البلد والقاضي فيها، عرف في الصغر برجاحة العقل وفصاحته، وقوة الذاكرة، وحفظ القرآن الكريم قبل عشر سنين، وعندما بلغ طلب العلم من والده، وسافر إلى المدينة والبصرة والإحساء، وتعلم علوماً غزيرة في اللغة والحديث والتفسير وغيرها من العلوم[5].

وكانت فترة ظهور الشيخ مظلمة للعالم الإسلامي حيث كثرت الخرافات والتصوف والبدع والشعوذة والضلال بين الناس، فأحيا الله به كتابه وسنة نبيه

---

(1) كذا بالأصل، وهو خطأ فاحش، والصحيح (أولياء الرحمٰن وأولياء الشيطان).
(2) ابن تيمية وجهوده في التفسير، ص (101 إلى 112) لإبراهيم خليل بركة.
(3) البداية والنهاية لابن كثير (ج7/ 141).
(4) كتاب داعية التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، للشيخ عبد العزيز سيد، ص (41).
(5) كتاب داعية التوحيد، محمد بن عبد الوهاب، للشيخ عبد العزيز سيد، ص (41).

obeikandl.com

وحورب الشيخ من أعدائه، فصبر واحتسب، وركز في دعوته على أصول مهمة منها:

1 - توحيد العبودية ويقال له الألوهية أيضاً، وقد كتب في هذا التوحيد عدة رسائل وكتباً لأهميته، وكتب فيه من بعده أولاده وأحفاده بتوسع وشرح بعض كتب الشيخ في كتب التوحيد.

2 - منع التوسل المبتدع مع إقراره بالتوسل المشروع[1].

3 - منع شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة بقصد العبادة في مكان ما. ولا يدخل في المنع سفر طلب العلم أو سفر التجارة أو زيارة الأحياء كشيوخ العلم وزيارة الصالحين.

4 - منع البناء على القبور، وكسوتها، وإسراجها، والعكوف عندها؛ لأن ذلك باب إلى الشرك، وذريعة له كما هو معروف.

5 - وله رسالة في الأسماء والصفات قال فيها: «الذي نعتقده وندين الله به، هو مذهب سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين، والتابعين لهم بإحسان من الأئمة الأربعة وأصحابهم ﷺ، وهو الإيمان بآيات الصفات وأحاديثها، والإقرار بها وإمرارها كما جاءت من غير تشبيه ولا تمثيل، ولا تعطيل قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء: 115].

وقدر الله لأصحاب نبيه، ومن تبعهم بإحسان، الإيمان، فعلم قطعاً أنهم المراد بالآية الكريمة، قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [سورة التوبة: 100].

فثبت بالكتاب أن من اتبع سبيلهم فهو على الحق، ومن خالفهم، فهو

(1) الصفات الإلهية، بتصرف (121).

على الباطل. فمن سبيلهم في الاعتقاد، الإيمان بصفات الله وأسمائه التي وصف بها نفسه وسمى بها نفسه في كتابه وتنزيله، أو على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام من غير زيادة عليها ولا نقصان منها، ولا تجاوز لها، أمروها كما جاءت[1].

وأنكر البدع، وجاهد في الله حق جهاده رَحِمَهُ اللَّهُ.

**وفاته:** توفي في سنة 1206 واستمرت الدعوة من بعده ولا زالت مستمرة بإذن الله.

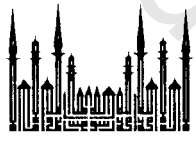

(1) الصفات الإلهية، بتصرف (127: 132).

obeikandl.com

obeikandl.com

## الفصل الثالث

# علماء رجعوا عن علم الكلام إلى منهج أهل السنة والجماعة

وأثناء بحثي في هذا الموضوع المهم في حياة المسلم، وجدت بعض العلماء الذين خاضوا في بحر علم الكلام، وكادوا أن يهلكوا لولا رحمة الله بهم فنقلت أقوالهم من تجربتهم المريرة لتكون لنا درساً وعبراً في الحياة لكل باحث عن الحق فمنهم: أبو الحسن الأشعري، وأبو حامد الغزالي، والفخر الرازي، وإمام الحرمين الجويني.

## المبحث الأول

## أبو الحسن الأشعري

قال أبو الحسن الأشعري - رحمه الله تعالى - في كتابه الإبانة: «فإن قال قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها تدينون، قيل له: قولنا الذي نقول به، وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين، وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل نضَّر الله وجهه، ورفع درجته، وأجزل مثوبته نحن قائلون، ولما خالف قوله مجانبون»[1].

---

(1) الإبانة لأبي الحسن الأشعري. ص (17).

ولقد طعن بعض الناس في نسبة كتاب الإبانة إلى أبي الحسن الأشعري بدون دليل عقلي ولا نقلي، بل رجماً بالغيب وقولاً بغير علم، وكذباً وافتراءً فانبرى لهذه الفرية من يبطلها بالحجج والبراهين، شيخ من شيوخ الجامعة الإسلامية، فأيده الله بحجج قواطع وأدلة نواصع لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وهو الشيخ حمَّاد الأنصاري، فألف رسالة قليلة الوريقات، غزيرة النفع أوضح فيها إثبات كتاب الإبانة لأبي الحسن الأشعري.

قال الشيخ حماد بن محمد الأنصاري في كتابه (أبي الحسن الأشعري وعقيدته) بعد أن ذكر أقوال العلماء الجهابذة في إثبات كتاب الإبانة للشيخ أبي الحسن الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذه نقول الأئمة الأعلام، أعلام الإسلام قد تضمنت بالصراحة التي لا يناطح عليها عنزان ولا يمترى فيها اثنان أن كتاب الإبانة ليس مدسوساً على أبي الحسن الأشعري كما زعمه بعض الأغمار من المقلدة بل هو من تأليفه التي ألفها أخيراً واستقر أمره على ما فيها من عقيدة السلف التي جاءت في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، وبعد هذه النقول الدالة دلالة واضحة على صحة نسبة الإبانة إلى أبي الحسن الأشعري وأنها آخر كتاب صنف[1] ووضح الشيخ حمَّاد بن محمد الأنصاري أن أبا الحسن الأشعري تاب من التعطيل والتحريف والتأويل، كما أنه لم يسبق عليه أن كان صاحب تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل بل هو مثبت ومعتقد لكل ما أخبر الله به عن نفسه من أسمائه الحسنى وصفاته العلى في كتابه أو أخبر به نبيه عليه الصلاة والسلام[2].

(1) أبو الحسن وعقيدته. ص (17).
(2) أبو الحسن وعقيدته. ص (17).

## المبحث الثاني

## أبو حامد الغزالي

من المعروف عن الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قد مر بمراحل عديدة كل مرحلة منها لها منهجها ومبادئها، وتأثيرها الواضح عليه. فمن الغزالي الفيلسوف، إلى الغزالي الباطني، إلى الغزالي المتكلم إلى الغزالي المتصوف . . .إلخ.

وقد قال أصناف المذاهب إن أصناف الطالبين عنده انحصرت في أربع فرق:

**المتكلون**: وهم يدعون أنهم أهل الرأي والنظر.

**الباطنية**: وهم يزعمون أنهم أصحاب التعليم والمخصصون بالاقتباس من الإمام المعصوم.

**الفلاسفة**: وهم يزعمون أنهم أهل المنطق والبرهان.

**الصوفية**: وهم يدَّعون أنهم خواص الحضرة، وأهل المشاهدة والمكاشفة[1].

ورأى أن الحق لا يعدو عن هذه الأصناف الأربعة فهؤلاء هم السالكون سبل طلب الحق، فإن شذ الحق عنهم فلا يبقى في درك الحق مطمع، وخلاصة القول إن الغزالي خاض تجربة نادرة، وسير المسالك، وغاص في بطونها، وما وصل إلَّا لزيادة حيرة ودهشة وخرج بنتيجة ثمينة لمن يريد أن يطلب الحق بتجرد وإليك ما وصل إليه من كتاب إلجام العوام عن علم الكلام وكيف دعا بقوة إلى الرجوع لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

قال: «إن الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا محتاجين إلى محاجة اليهود والنصارى في إثبات نبوة محمد ﷺ فما زادوا على أدلة القرآن شيئاً،

(1) أبو حامد الغزالي والتصوف، عبد الرحمن دمشقية (49، 50).

وما ركبوا ظهر اللجاج في وضع المقاييس العقلية، وترتيب المقدمات كل ذلك لعلمهم بأن ذلك مثار الفتن، ومنبع التشويش، ومن لا يقنعه أدلة القرآن، لا يقمعه إلَّا السيف والسنان فما بعد بيان الله بيان»[1] وهو ممن خاضوا البحر الخضم، وتركوا أهل الإسلام، وعلومهم ثم رجعوا إلى العقيدة السليمة.

## المبحث الثالث

## إمام الحرمين الجويني

«لقد خضت البحر الخضم، وتركت أهل الإسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه، والآن إن لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان، وها أنا أموت على عقيدة أمي»[2]. وكلام الجويني واضح في نصيحته في الابتعاد عما نهى أهل الإسلام عنه، ويتيقن رَحِمَهُ اللَّهُ أنه هالك لا محالة إن لم يدركه ربه برحمته.

## المبحث الرابع

## الفخر الرازي

ومن تأمل الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رآها تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً، فرجع إلى طريقة القرآن الإمام الشيخ الفخر الرازي: «لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلاً، ولا تروي غليلاً ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن؛ اقرأ في الإثبات: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [سورة طه: 5]. وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [سورة فاطر: 10].

(1) إلجام العوام عن علم الكلام للغزالي، ص (89، 90).
(2) العقيدة الحمية، ص (7).

واقرأ في النفي: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [سورة الشورى: 11]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ [سورة طه: 110]. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي[1].

وهذه نبذة موجزة عن أقوال بعض الذين أكرمهم الله بالرجوع إلى مذهب السلف تدل دلالة واضحة على أن منهج أهل السنة والجماعة أسلم وأحكم وأعلم، فلو كانت مناهج المخالفين أحكم وأعلم، فلماذا رجع أئمة مناهج الكلام عن مناهجهم، وعضوا بالنواجذ على طريقة القرآن، وطريقة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام؟

لا شك أنهم وجدوا السلامة في منهج أهل السنة والجماعة.

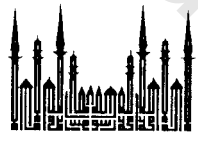

(1) العقيدة الحمية، ص (7).

obeikandl.com

obeikandl.com

## الفصل الرابع

# نصائح وأحكام في باب الصفات

## المبحث الأول

## التنبيه على خطورة التكلم في صفات الله بغير علم

والكلام في صفات الله صعب، والدخول فيها شديد ومن تكلم في صفات الله بما لا يليق به، ونسب إليه ما لا يحسن في صفاته، وترك الاتباع وآثر الاختراع ضل عن الهدى وقد ذم الله الذين يخوضون في آياته فقال عزَّ من قائل لنبيه ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [سورة الأنعام: 68].

فأمر بالإعراض عنهم، ثم أمر نبيه ﷺ أن يبين للمؤمنين ما أنزله إليه من كلامه فقال: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النحل: 44].

وكل ما بينه الله تعالى، أو رسوله ﷺ فقد كفانا الله مؤونته، وما لم يبينه، فالمرجع فيه إلى كلام الصحابة، والعلماء المقتدى بهم الذين هم أعلام الهدى.

قال عز وجل: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: 90].

وقد أفاض الأصبهاني في هذا المعنى في كتابه الحجة في بيان المحجة[1].

(1) انظر: الحجة في بيان المحجة، للأصبهاني (2/ 445).

obeikandl.com

## المبحث الثاني

## موقف السلف من البدع وأهلها

هذا تلخيص سهل مبسط فيه فائدة عظيمة لموقف السلف من البدع، يختلف موقف السلف من البدع باختلاف البدعة ذاتها، ومن حيث ضخامتها أو حقارتها.

وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعياً لها أو مستتراً بها، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان، أو ليس لها ذلك، وعلى هذا فقد اختلفت مواقف السلف من البدع وأهلها إلَّا أنه من المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتنفير من المبتدعة، وهذا في العموم.

ولا يمنع أن نعرض هما[1] بعض مواقف السلف من المبتدعة المتنوعة بتنوع الأسباب والبواعث والملابسات[2]:

1 - التأديب والتعزيز بالضرب والحبس، كما فعل عمر رضي الله عنه مع صِبَيغ بن عُسْل[3].

2 - النهي عن مجالسة ومحادثة أهل البدع[4]، والأمر بهجرهم ومقاطعتهم وترك مجادلتهم[5].

3 - مناظرتهم وتبيين الحق لهم[6]، كما فعل ابن عباس رضي الله عنه مع الخوارج[7].

---

(1) كذا بالأصل، والصحيح «هنا».
(2) انظر: حقيقة البدعة وأحكامها، لسعيد بن ناصر الغامدي (ج1/ 183، 184).
(3) انظر: درء التعارض (6/ 172).
(4) انظر: اللالكائي (1/ 114).
(5) انظر: اللالكائي (1/ 114-149).
(6) انظر: الآجري في الشريعة (65، 66).
(7) انظر: البداية والنهاية (7/ 279).

4 - قتالهم ومحاربتهم، كما فعل علي رضي الله عنه مع الخوارج[1]. حمل السيف، وإعلان الخروج على المبتدعة، كما فعل الإمام أحمد بن نصر الخزاعي[2].

5 - إظهار السنة والدفاع عنها، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل[3]، مجالسة المبتدعة وزيارتهم وردهم عن البدعة، كما فعل أحمد بن حنبل مع أحد الرافضة ومع أحد المرجئة[4].

وللسلف رحمهم الله في التعامل مع المبتدعة منهج عظيم، يجب على طالب العلم والداعي إلى الله سبحانه وتعالى أن يتعلمه ويدرسه دراسة ينفعه الله بها، ويسترشد بها في خضم الحياة، حتى يكون في دعوته بصيراً، عليماً، حكيماً، رؤوفاً، رحيماً، قوياً، شديداً كلٌ في موضعه.

ومما يتناسب مع مضمون هذا البحث في موقف السلف من البدعة وبيان حال أهلها ما نقله الأصبهاني في كتابه الحجة في بيان المحجة، قال: «قال أهل السنة لا نرى أحداً مال إلى هوى، أو بدعة إلَّا وجدته متحيراً ميت القلب ممنوعاً من النطق بالحق، وقالوا: الكلام في الرب عز وجل بدعة؛ لأنه لا يجوز أن يتكلم في الرب عز وجل إلَّا بما وصف به نفسه في القرآن، وما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم»[5].

(1) انظر: البداية والنهاية (7/ 277) والعبر (1/ 32).
(2) هو الإمام القدوة الحافظ الثقة: أحمد بن نصر بن مالك الهيثم الخزاعي الشهير بأبي عبد الله من أقران الإمام أحمد، كون جماعة في السر لتغيير المنكر بيده، فانكشف أمره، وقتله الواثق بيده سنة (231هـ)، شذرات الذهب (2/ 69).
(3) انظر: البداية والنهاية (10/ 330-340).
(4) انظر: تهذيب التهذيب (6/ 197-1948).
(5) الحجة في بيان المحجة (2/ 431، 432).

## المبحث الثالث

## وما حكم إنكار شيء من أسماء الله تعالى أو صفاته

وهذه مسألة مهمة في بحثي، رأيت من المناسب أن أذكرها، وأسترشد بفتوى الشيخ محمد بن صالح بن العثيمين سئل رَحِمَهُ اللَّهُ عن حكم من أنكر صفة من صفات الله أو شيئاً من أسمائه سبحانه وتعالى؟

فأجاب - رحمه الله تعالى - بقوله: الإنكار نوعان:

**النوع الأول** - إنكار تكذيب، وهذا كفر بلا شك، فلو أن أحداً أنكر اسماً من أسماء الله، أو صفة من صفاته الثابتة في الكتاب والسنة، مثل أن يقول ليس لله يد، فهو كافر بإجماع المسلمين، لأن تكذيب خبر الله ورسوله كفر مخرج عن الملَّة.

**والنوع الثاني** - إنكار وتأويل، وهو أن لا يجحدها، ولكن يؤولها وهذا نوعان:

**الأول** - أن يكون لهذا التأويل مسوغ في اللغة العربية فهذا لا يوجب الكفر.

**الثاني** - أن لا يكون له مسوغ في اللغة العربية، فهذا موجب للكفر، لأنه إذا لم يكن له مسوغ صار تكذيباً، ومثل أن نقول ليس لله يدٌ حقيقية، ولا بمعنى النعمة، أو القوة، فهذا كافر، لأنه نفاها نفياً مطلقاً، فهو مكذب حقيقة، ولو قال في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [سورة المائدة: 64][1] المراد بيديه السمٰوات والأرض فهو كافر، لأنه لا يصح في اللغة العربية، ولا هو مقتضى الحقيقة الشرعية فهو منكر مكذب.

لكن إذا قال المراد باليد النعمة أو القوة فلا يكفر؛ لأن اليد في اللغة تطلق بمعنى النعمة، منها قول الشاعر:

---

(1) المجموع الثمين (ج2 ص 62، 63).

وعم لطلال الليل عنك من يد تحدث أن المانوية تكذب

من «يد» أي من النعمة، لأن المانوية[1] يقولون: «إن الظلمة لا تحدث الخير وإنما تحدث الشر»[2].

وقد أجاد الشيخ محمد أمان الجامي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الإلهية في حكم من نفى صفة ثابتة بالكتاب والسنة[3].

فقال بعد الاختصار والتلخيص من كتابه ما خلاصته: أن يكون النافي عالماً بالنص الذي ثبتت به الصفة المنفية كتاباً أو سنة لا توجد لديه شبهات في تغير مفهومه في النص كأن يفهم أو يظن متأثراً بالشبهة أن النص الذي ثبتت به لصفة لم يكن باقياً على ظاهره مثلاً أو غير ذلك من الشبهات الكثيرة التي قد تضلل الإنسان الساذج أو قليل الاطلاع والتي أخطرها تأثراً بآراء أهل الكلام لمذموم التي تفسد القلوب وتغير المفاهيم في الغالب ولو نفي وحاله ما وصفنا من العلم وعدم وجود الشبهات معانداً وجاحداً لخراب قلبه ومرضه فهو كافر في هذه الحالة كفراً يخرجه من الملة الإسلامية لتكذيبه كلام الله أو كلام رسوله ﷺ وهو غير معذور لما علمت، وحقيقة الكفر الذي أخرجه من الملة ذلك الخراب الذي سببه له العناد والجحود.

**ثانياً** - أن ينفي غير هذه الحالة المذكورة آنفاً، كجهله للنفي أو عدم علمه المفهوم الصحيح على ما تقدم تفصيله فأرجو أن يكون معذوراً في هذه الحالة.

والخلاف بين أهل العلم في هل يعذر الإنسان بجهله في أصول الدين أم لا؟[4].

---

(1) من الديانات القديمة الموجودة في بلاد فارس من قبل الإسلام وهي ديانة منحرفة في العقائد والأخلاق، لأنها أرضية.

(2) المجموع الثمين (ج2 ص 63).

(3) الصفات الإلهية، ص (353).

(4) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة، بتصرف (353، 354).

ولقد نظرت في أقوال ابن تيمية رحمه الله تعالى.

وخرجت من هذا المبحث العميق: أن المبادرة بالتكفير والتفسيق والهجر أمر في غاية الخطورة، فلا بد من التريث والتحقيق في المسألة، ومن معرفة تفاصيلها؛ فالكفرالذي يخرج من الإسلام ويصير به الإنسان كافراً هو جحوده لما علم أن الرسول ﷺ جاء به من عند الله عناداً، من أسماء الرب وصفاته وأفعاله وأحكامه التي أصلها من توحيده وحده لا شريك له.

وكذلك من أنكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة والأمر يحتاج إلى تفصيل ليس هذا محله. فأحياناً يكفر بالإنكار أو الجحود أو غير ذلك، وقد ذهب كثير من العلماء إلى العذر بالجهل في مسائل العقيدة، وذهب آخرون إلى عدم العذر.

## المبحث الرابع

## حكم الحلف بصفة من صفات الله تعالى

وهذه مسألة فقهية لطيفة تتعلق ببحث الصفات، وهي هل الحلف بصفات الله يمين؟

فرجعت إلى ابن قدامة في المغني فوجدته قد تعرض للمسألة فاختصرتها ونقلتها في بحثي باختصار غير مخل إن شاء الله تعالى، قال رحمه الله: «إن الحلف بالقرآن أو بآية منه أو بكلام الله يمين منعقد تجب الكفارة بالحنث فيها، وبهذا قال ابن مسعود، والحسن، وقتادة، ومالك، والشافعي، وأبو عبيدة، وعامة أهل العلم»[1].

ومعلوم عند أهل السنة أن كلام الله صفة من صفاته ففهمت من كلامه أن الحلف بصفة من صفات الله يمين ووجدت في فتاوى شيخنا الفاضل

(1) المغني (ج8/ 695).

محمد بن صالح العثيمين ما يؤيد هذا الحكم عندما سئل عن حكم القسم بصفة من صفات الله تعالى فقال: «القسم بصفة من صفات الله تعالى جائز مثل أن تقول وعزة الله لأفعلن، وقدرة الله لأفعلن، وما أشبه ذلك، وقد نص على هذا أهل العلم حتى قالوا: إنه لو أقسم بالمصحف لكان جائزاً لأن المصحف مشتمل على كلام الله وكلام الله من صفاته»[1].

ولابن تيمية بحث واسع وفتاوى تدل على أن ابن تيمية رحمه الله تعالى له مواقف كثيرة تدل على أنه يرى أن المرء يعذر بالجهل مطلقاً دون تفريق بين الأصول والفروع، وأرشد إلى كتاب موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول لشيخ الإسلام ابن تيمية ونقل منه نقولاً لم أنقلها في بحثي خوفاً من الإطالة.

ثم ذكر الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ حديثاً من الصحيح البخاري مستدلاً به على صحة ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية وأمثاله في أنه يعذر الجاهل، والمجتهد، والمخطىء في باب أصول الدين.

◄ **وهذا نص الحديث:**

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح، فوالله لئن قدر الله عليَّ ليعذبني عذاباً ما عذب به أحداً، فلما مات فُعِلَ به ذلك، فأمر الله الأرض، فقال لها: اجمعي ما فيك منه: ففعلت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب. فغفر له**»[2].

وقد يستشكل على القارئ فيقول: كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على إحياء الموتى؟

---

(1) المجموع الثمين (ج1/ 116).

(2) البخاري، فتح الباري-كتاب الأنبياء، ج6، ص (593) رقم (3478) النسائي (4/ 33).

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ رداً على هذا الإشكال: «وأظهر الأقوال أنه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله ما يقول ولم يقل قاصداً لحقيقة معناه، بل في حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسي الذي لا يؤاخذ لما يصدر منه»[1].

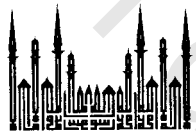

(1) البخاري، فتح الباري (ج6/ 604).

obeikandl.com

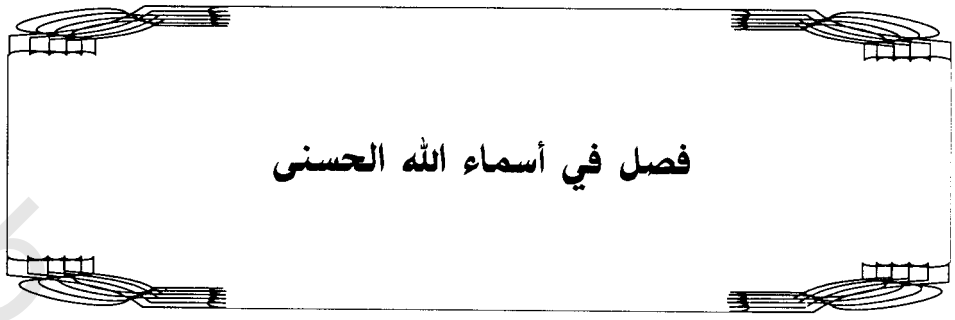

## فصل في أسماء الله الحسنى

قد تكرر كثير من أسماء الله الحسنى في القرآن بحسب المناسبات، والحاجة داعية إلى التنبيه إلى معانيها الجامعة فنقول:

قد تكرر اسم «الرب» في آيات كثيرة.

**والرب**: هو المربي جميع عباده بالتدبير، وأصناف النعم.

وأخص من هذا، تربيته لأصفيائه بإصلاح قلوبهم، وأرواحهم، وأخلاقهم.

ولهذا كثر دعاؤهم له بهذا الاسم الجليل، لأنهم يطلبون منه هذه التربية الخاصة.

**الله**: هو المألوه المعبود، ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، لما اتصف به من صفات الألوهية التي هي صفات الكمال.

**الملك، المالك، الذي له الملك**: فهو الموصوف بصفة الملك.

وهذه صفات العظمة والكبرياء، والتقدير والتدبير، الذي له التصرف المطلق في الخلق، والأمر والجزاء.

وله جميع العالم، العلوي والسفلي، كلهم عبيد ومماليك، ومضطرون إليه.

**الواحد الأحد**: وهو الذي توحد بجميع الكمالات، بحيث لا يشاركه فيها مشارك.

ويجب على العبيد توحيده عقداً وقولاً وعملاً، بأن يعترفوا بكماله المطلق وتفرده بالوحدانية، ويفردوه بأنواع العبادة.

**الصمد**: وهو الذي تقصده الخلائق كلها، في جميع حاجاتها، وأحوالها وضروراتها، وأحوالها، لما له من الكمال المطلق، في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله.

**العليم الخبير**: وهو الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والإسرار والإعلان، وبالواجبات، والمستحيلات، والمكنات، وبالعالم العلوي، والسفلي، وبالماضي والحاضر، والمستقبل، فلا يخفى عليه شيء من الأشياء.

**الحكيم**: وهو الذي له الحكمة العليا في خلقه وأمره الذي أحسن كل شيء خلقه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [سورة المائدة: 50].

فلا يخلق شيئاً عبثاً، ولا يشرع شيئاً سدى الذي له الحكم في الأولى والآخرة، وله الأحكام الثلاثة لا يشاركه فيها مشارك، فيحكم بين عباده، في شرعه، وفي قدره، وجزائه.

**والحكمة**: وضع الأشياء في مواضعها، وتنزيلها منازلها.

**الرحمٰن، الرحيم، البر، الكريم، الجواد، الرؤوف، الوهاب**: هذه الأسماء تتقارب معانيها، وتدل كلها على اتصاف الرب بالرحمة، والبر، والجود، والكرم، وعلى سعة رحمته ومواهبه، التي عم بها جميع الوجود، بحسب ما تقتضيه حكمته.

وخص المؤمنين منها، بالنصيب الوافر، والحظ الأكمل، قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [سورة الأعراف: 156].

والنعم والإحسان كله من آثار رحمته وجوده وكرمه.

وخيرات الدنيا والآخرة كلها من آثار رحمته.

**السميع**: لجميع الأصوات، باختلاف اللغات، وعلى تفنن الحاجات.

**البصير**: الذي يبصر كل شيء، وإن رق وصغر، فيبصر دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء، على الصخرة الصماء.

ويبصر ما تحت الأرضين السبع، كما يبصر ما فوق السمٰوات السبع.

وأيضاً سميع بصير، بمن يستحق الجزاء بحسب حكمته، والمعنى الأخير يرجع إلى الحكمة.

**الحميد**: في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله.

فله من الأسماء أحسنها، ومن الصفات أكملها، ومن الأفعال أتمها وأحسنها.

فإن أفعاله تعالى، دائرة بين الفضل والعدل.

**المجيد، الكبير، العظيم، الجليل**: وهو الموصوف بصفات المجد، والكبرياء، والعظمة والجلال، الذي هو أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، وأجل وأعلى، وله التعظيم والإجلال في قلوب أوليائه وأصفيائه.

قد ملئت قلوبهم من تعظيمه، وإجلاله، والخضوع له، والتذلل لكبريائه.

**العفو، الغفور، الغفار**: الذي لم يزل، ولا يزال بالعفو معروفاً، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفاً، كل أحد مضطر إلى عفوه ومغفرته، كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه. وقد وعد بالمغفرة والعفو لمن أتى بأسبابها، قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [سورة طه: 82].

**التواب**: الذي لم يزل يتوب على التائبين، ويغفر ذنوب المنيبين.

فكل من تاب إلى الله توبة نصوحاً، تاب الله عليه.

فهو التواب على التائبين أولاً بتوفيقهم للتوبة، والإقبال بقلوبهم إليه.

وهو التواب عليهم بعد توبتهم، قبولاً لها، وعفواً عن خطاياهم.

**القدوس، السلام**: أي: المعظم المنزه عن صفات النقص كلها، وأن يماثله أحد من الخلق، فهو المتنزه عن جميع العيوب، والمتنزه عن أن يقاربه

أو يماثله أحد من الخلق، فهو المتنزه عن جميع العيوب، والمتنزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [سورة الشورى: 11]، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [سورة الإخلاص: 4]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [سورة مريم: 65]، ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [سورة البقرة: 22].

فالقدوس كالسلام، ينفيان كل نقص من جميع الوجوه، ويتضمنان الكمال المطلق من جميع الوجوه، لأن النقص إذا انتفى، ثبت الكمال كله.

**العلي الأعلى**: وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه.

علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر. فهو الذي على العرش استوى، وعلى الملك احتوى. وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه فيها المنتهى.

**العزيز**: الذي له العزة كلها، عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الامتناع. فامتنع أن يناله أحد من المخلوقات، وقهر جميع الموجودات، ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته.

**القوي المتين**: هو في معنى العزيز.

**الجبار**: وهو بمعنى العلي الأعلى، وبمعنى القهار، وبمعنى «الرؤزف» الجابر للقلوب المنكسرة، وللضعيف العاجز، ولمن لاذ به ولجأ إليه.

**المتكبر**: عن السوء والنقص والعيوب، لعظمته وكبريائه.

**الخالق، البارئ، المصور**: الذي خلق جميع الموجودات، وبرأها، وسواها بحكمته وصورها بحمده وحكمته، وهو لم يزل، لا يزال على هذا الوصف العظيم.

**المؤمن**: الذي أثنى على نفسه بصفات الكمال وبكمال الجلال والجمال، الذي أرسل رسله، أنزل كتبه بالآيات والبراهين، يدل على صدقهم وصحة ما جاءوا به.

**المهيمن**: المطلع على خفايا الأمور، وخبايا الصدور، الذي أحاط بكل شيء علماً.

**القدير**: كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، وبقدرته سواها وأحكمها. وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئاً قال له: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [سورة البقرة: 117]، وبقدرته يقلب القلوب، ويصرفها على ما شاء ويريد.

**اللطيف**: الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن، والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم، بلطفه وإحسانه، من طرق لا يشعرون بها، فهو بمعنى «الخبير» وبمعنى «الرؤوف».

**الحسيب**: هو العليم بعباده، كافي المتوكلين، المجازي لعباده بالخير والشر، بحسب حكمته، وعلمه بدقيق أعمالهم وجليلها.

**الرقيب**: المطلع على ما أكنته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات وأجراها، على أحسن نظام وأكمل تدبير.

**الحفيظ**: الذي حفظ ما خلقه، وأحاط علمه بما أوجده، وحفظ أولياءه، من وقوعهم في الذنوب والمهلكات، ولطف بهم في الحركات والسكنات، وأحصى على العباد أعمالهم، وجزاءها.

**المحيط**: بكل شيء علماً، وقدرة ورحمة وقهراً.

**القهار**: لكل شيء، الذي خضعت له المخلوقات، وذلت لعزته وقوته، وكمال اقتداره.

**المقيت**: الذي أوصل إلى كل موجود ما به يقتات، وأوصل إليها أرزاقها وصرفها كيف يشاء، بحكمته وحمده.

**الوكيل**: المتولي لتدبير خلقه، بعلمه، وكمال قدرته، وشمول حكمته. الذي تولى أولياءه، فيسرهم لليسرى، وجنبهم للعسرى، وكفاهم الأمور.

فمن اتخذه وكيلاً كفاه، ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [سورة البقرة: 257].

**ذو الجلال والإكرام**: أي: ذو العظمة والكبرياء، وذو الرحمة، والجود، والإحسان العام والخاص. المكرم لأوليائه وأصفيائه الذي يجلونه، ويعظمونه ويحبونه.

**الودود**: الذي يحب أنبياءه ورسله، وأتباعهم، ويحبونه، فهو أحب إليهم من كل شيء. قد امتلأت قلوبهم من محبته، ولهجت ألسنتهم بالثناء عليه، وانجذبت أفئدتهم إليه، ودًّا، وإخلاصاً، وإنابة من جميع الوجوه.

**الفتاح**: الذي يحكم بين عباده، بأحكامه الشرعية، وأحكامه القدرية، وأحكام الجزاء. الذي فتح بلطفه بصائر الصادقين، وفتح قلوبهم بمعرفته، ومحبته، والإنابة إليه، وفتح لعباده أبواب الرحمة، والأرزاق المتنوعة. وسبب لهم الأسباب التي ينالون بها خير الدنيا والآخرة: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ﴾ [سورة فاطر: 2].

**الرزاق**: لجميع عباده، فما من دابة في الأرض، إلَّا على الله رزقها، ورزقه لعباده نوعان: رزق علم[1]، شمل البر والفاجر، والأولين، والآخرين، وهو رزق الأبدان. ورزق خاص وهو القلوب، وتغذيتها بالعلم والإيمان، والرزق الحلال الذي يعين على صلاح الدين، وهذا خاص بالمؤمنين، على مراتبهم منه، بحسب ما تقتضيه حكمته ورحمته.

**الحكم العدل**: الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة، بعدله وقسطه، فلا يظل مثقال ذرة، ولا يحمل أحد وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ويؤدي الحقوق إلى أهلها. فلا يدع صاحب الحق إلَّا وصل إليه حقه. وهو العدل في تدبيره وتقديره ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة هود: 56].

(1) كذا بالأصل، ولعلها «غذاء».

**جامع الناس**: ليوم لا ريب فيه، وجامع أعمالهم وأرزاقهم، فلا يترك منها صغيرة ولا كبيرة إلَّا أحصاها. وجامع ما تفرق واستحال من الأموات الأولين والآخرين، بكمال قدرته، وسعة علمه.

**الحي القيوم**: كامل الحياة والقائم بنفسه. القيوم لأهل السمٰوات والأرض، القائم بتدبيرهم وأرزاقهم، وجميع أحوالهم فـ «الحي»: الجامع لصفات الذات، و «القيوم» الجامع لصفات الأفعال.

**النور**: نور السمٰوات والأرض. الذي نوَّر العارفين بمعرفته، والإيمان به، ونَوَّر أفئدتهم بهدايته. وهو الذي أنار السمٰوات والأرض بالأنوار التي وضعها. وحجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.

**بديع السمٰوات والأرض**: أي: خالقهما ومبدعهما، في غاية ما يكون من الحسن والخلق البديع، والنظام العجيب المحكم.

**القابض الباسط**: يقبض الأرزاق والأرواح، ويبسط الرزق والقلوب، وذلك تبع لحكمته ورحمته.

**المعطي المانع**: لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع. فجميع المصالح والمنافع منه تطلب، وإليه يرغب فيها، وهو الذي يعطيها لمن يشاء، ويمنعها من يشاء بحكمته ورحمته.

**الشهيد**: أي: المطلع على جميع الأشياء، سمع جميع الأصوات، خفيها وجليها، وأبصر جميع الموجودات، دقيقها وجليلها، صغيرها وكبيرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده، على عباده، بما عملوه.

**المبدئ المعيد**: قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [سورة الروم: 27]، ابتدأ خلقهم ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، ثم يعيدهم، ليجزي الذين أحسنوا بالحسنى ويجزي المسيئين بإساءتهم، وكذلك هو الذي يبدأ إيجاد المخلوقات شيئاً فشيئاً، ثم يعيدها كل وقت.

**الفعال لما يريد**: وهذا من كمال قوته، ونفوذ مشيئته وقدرته، أن كل أمر يريد أن يفعله لا مانع له، ولا معارض. وليس له ظهير ولا معين، على أي أمر

يكون، بل إذا أراد شيئاً قال: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [سورة البقرة: 117] ومع أنه الفعال لما يريد، فإرادته تابعة لحكمته وحمده، فهو موصوف بكمال القدرة، ونفوذ المشيئة. وموصوف بشمول الحكمة، لكل ما فعله ويفعله.

**الغني، المغني**: فهو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه، والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته. فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلَّا غنياً، لأن غناه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلَّا خالقاً قادراً، رازقاً محسناً، فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه، فهو الغني، الذي بيده خزائن السمٰوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة، المغني جميع خلقه، غنى عاماً، والمغني لخواص خلقه بما أفاض على قلوبهم من المعارف الربانية، والحقائق الإيمانية.

**الحليم**: الذي يَدِرُّ على خلقه، النعم الظاهرة والباطنة، مع معاصيهم وكثرة زلاتهم، فيحلم عن مقابلة العاصين بمعاصيهم. ويستعتبهم كي يتوبوا، ويمهلهم كي ينيبوا.

**الشاكر، الشكور**: الذي يشكر القليل من العمل، ويغفر الكثير من الزلل، ويضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب، ويشكر الشاكرين ويذكر مَنْ ذكره، ومن تقرب إليه بشيء من الأعمال الصالحة، تقرب الله إليه أكثر.

**القريب، المجيب**: أي: هو تعالى، القريب من كل أحد وقربه نوعان: قرب خاص من عابديه، وسائليه، ومحبيه. وهو قرب لا تدرك له حقيقة، وإنما تعلم آثاره، من لطفه بعبده، وعنايته به، وتوفيقه وتسديده. ومن آثاره الإجابة للداعين والإنابة للعابدين، فهو المجيب إجابة عامة للداعين مهما كانوا، وأينما كانوا، على أيِّ حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق. وهو المجيب إجابة خاصة للمستجيبين له، المنقادين لشرعه، وهو المجيب أيضاً للمضطرين، ومن انقطع رجاؤهم من المخلوقين.

**الكافي**: عباده جميع ما يحتاجون، ويضطرون إليه، الكافي كفاية خاص، من آمن به، وتوكل عليه، استمد منه حوائج دينه ودنياه. قد فسرها النبي ﷺ تفسيراً جامعاً، واضحاً يخاطب ربه: «**أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء**».

**الواسع**: الصفات، والنعوت، ومتعلقاتها، بحيث لا يُحْصِي أحد ثناء عليه؛ بل هو كما أثنى على نفسه، واسع العظمة والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان، عظيم الجود والكرم.

**الهادي، الرشيد**: أي: الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع، وإلى دفع المضار، ويعلمهم ما لا يعلمون، ويهديهم لهداية التوفيق والتسديد، ويلهمهم التقوى، ويجعل قلوبهم منيبة إليه، ومنقادة لأمره. وللرشيد معنى، بمعنى الحكيم، فهو: الرشيد في أقواله وأفعاله، وشرائطه كلها خير، ورشد وحكمة، ومخلوقاته مشتملة على الرشد.

**الحق**: في ذاته وصفاته. فهو واجب الوجود، كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلَّا به، فهو الذي لم يزل ولا يزال بالجلال والجمال والكمال موصوفاً، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفاً، فقوله حق، ولقاؤه ورسله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء ينسب إليه فهو الحق. ذلك بأن الله هو الحق، وأن ما يدعون من دونه هو الباطل، وأن الله هو العلي الكبير. ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [سورة الكهف: 29]. ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾ [سورة يونس: 32]. ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [سورة الإسراء: 81]. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات[1].

(1) انظر: تفسير السعدي (ج5/ 621 إلى 632).

obeikandl.com

# الخاتمة

وخرجت من هذا البحث بنتائج مهمة جداً لعموم المسلمين وخصوصاً لطلاب العلم وأهم هذه النتائج:

1 ـ أن مصطلح أهل السنة خرج من زمن العصر الذهبي للإسلام، وقال به: ابن عباس رضي الله عنه.

2 ـ إن عقيدة المسلمين تُؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله وهي ملائمة للفطرة السليمة، وهي سهلة وميسرة، لا طلاسم فيها ولا ألغاز.

3 ـ وجوب اتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

4 ـ إن العقل الصريح موافق للنقل الصحيح، ولا يتعارض دليلان قطعيان، وعند توهم التعارض يقدم النقل.

5 ـ لا غنًى لنا عن فهم السلف الصالح لنصوص الكتاب والسنة.

6 ـ العصمة ثابتة للرسول ﷺ والأمة معصومة من الاجتماع على ضلالة.

7 ـ المجادلة بالحسنى في بيان الحق مطلب شرعي والمراء منهي عنه.

8 ـ البدعة لا ترد بالبدعة، ولا يقابل التفريط بالغلو، ولكن يجب الالتزام بمنهج الوحي في الرد كما يجب في الاعتقاد.

9 ـ كل محدثة في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة، والضلالة في النار.

10 ـ العقل السليم لا يخالف الكتاب والسنة، ويبحث في مجاله الذي خلقه الله له.

obeikandl.com

11 ـ ثبت بالأدلة النقلية والعقلية أن طريق السلف أسلم وأعلم وأحكم.

12 ـ لمعرفة توحيد الأسماء والصفات أهمية عظيمة في حياة المسلم، وهو من أعظم الضروريات.

13 ـ معتقد أهل السنة في الأسماء والصفات يسمون الله بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ، ولا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه، ويثبتون لله ﷻ ويصفونه بما وصف به نفسه أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

14 ـ وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ مع اعتقاد أن الله موصوف بكمال ضد ذلك الأمر المنفي.

15 ـ أقوال علماء الأمة ممن كان على منهج السلف واحدة على مر العصور؛ لأنهم يأخذون من مشكاة واحدة.

16 ـ الصفات الإلهية تنقسم إلى عقلية وخبرية، وإلى ذاتية وفعلية اختيارية.

17 ـ للأسماء والصفات قواعد مهمة لطالب العلم عليه أن يتعلمها ويفهمها ويحفظها.

18 ـ وجوب تقديم السمع على العقل في معرفة أسماء الله وصفاته.

19 ـ الأدلة التي نثبت بها أسماء الله تعالى وصفاته هي كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ.

20 ـ ظواهر النصوص معلومة لنا باعتبار مجهولة باعتبار آخر فباعتبار المعنى هي معلومة وباعتبار الكيفية التي عليها مجهولة.

21 ـ صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه، ودل على ذلك السمع والعقل والفطرة.

22 ـ في الألفاظ المبهمة حق وباطل.

23 ـ القول في الصفات كالقول في الذات.

24 ـ القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر.

25 ـ من أسماء الله تعالى ما يكون دالاً على عدة صفات.

26 ـ معاني الصفات معلومة وكيفيتها مجهولة والإيمان بها واجب، والسؤال عن كيفيتها بدعة.

27 ـ كل اسم من أسماء الله تعالى فإنه يدل على ذات الله، وعلى الصفة التي تضمنها، وعلى الأثر المترتب عليه إن كان متعدياً.

28 ـ باب الصفات أوسع من باب الأسماء وذلك لأن كل اسم متضمن لصفة، ولأن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله تعالى وأفعاله لا منتهى لها.

29 ـ دلالة الأسماء على الذات والصفات تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام.

30 ـ أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملها.

31 ـ للصفات الإلهية أثر في النفس والكون والحياة.

32 ـ لكل صفة من صفات الله أثر في القلب.

33 ـ وصف الله نفسه بالمغفرة لا يعني الإسراف في المعاصي.

34 ـ من لوازم استحقاق الله تعالى لصفات الكمال وحده تفرده سبحانه بالحاكمية.

35 ـ نفي معاني أسمائه الحسنى من أعظم الإلحاد فيها.

36 ـ من المفسرين الذين على عقيدة السلف في تفسير آيات الصفات ابن جرير الطبري، البغوي، ابن كثير، القاسمي، والسعدي، رحمهم الله تعالى.

obeikandi.com

37 ـ ممن رجعوا إلى منهج السلف بعد الخوض في علم الكلام، أبو الحسن الأشعري، الغزالي، الجويني والرازي، رحمهم الله تعالى.

38 ـ أكرم الله تعالى ابن حنبل وابن تيمية، وغيرهم بالدفاع عن منهج أهل السنة والجماعة.

39 ـ التكلم في صفات الله بغير علم أمر خطير، وإنكار شيء من صفاته قد يؤدي إلى الكفر والحلف بصفة من صفاته ينعقد بها اليمين.

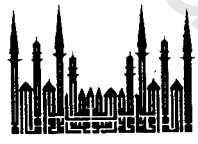

obeikandl.com

# المراجع والمصادر


1 - إبطال التأويلات لأخبار الصفات، تصنيف القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء، تحقيق ودراسة أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي، الناشر: مكتبة الإمام الذهبي.

2 - ابن تيمية وجهوده في التفسير، تأليف إبراهيم خليل بركة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1984م.

3 - أبو حامد الغزالي والتصوف، دراسة حول العديد من كتب الغزالي، وخاصة كتابه إحياء علوم الدين، تأليف عبد الرحمٰن محمد سعيد دمشقية، الناشر: دار طيبة، الرياض، «الطبعة الثانية».

4 - أبو الحسن الأشعري وعقيدته، تأليف حماد بن محمد الأنصاري، الطبعة الثانية، مطبعة الفجالة الجديدة.

5 - إثبات صفة العلو، تأليف الإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة، حققه وعلق عليه: د. أحمد بن عطية الغامدي، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 9 هـ - 1988م.

6 - اجتماع الجيوش الإسلامية، للإمام ابن القيم، مع بيان موقف ابن القيم من بعض الفرق، إعداد وتحقيق الدكتور عواد عبد الله المعتق، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.

7 - أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق علي محمد البجوي، الناشر: عيسى الحلبي.

8 - أحمد بن حنبل إمام أهل السنة، 164- 241هـ، عبد الغني الدقر، الناشر دار القلم، الطبعة الثانية 1408 هـ - 1988م.

9 - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف الشيخ محمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي، عالم الكتب، بيروت.

10 - إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، الناشر: دار الجيل.

11 - أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، للإمام زين الدين مرعي يوسف الكرمي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1985م.

12 - الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف الإمام أبي عبد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، ت (287)، تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي، الناشر: دار الحرية، الطبعة الأولى، 1409هـ - 1988م.

13 - الإحكام في أصول الأحكام للآمدي سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد المري، الناشر مكتبة علي صبيح وأولاده، طبعة 1387هـ - 1968م.

14 - الأربعين في دلائل التوحيد، لأبي إسماعيل الهروي، حققه وعلق عليه علي بن محمد ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.

15 - من صفات رب العالمين للذهبي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد القادر محمد عطاء، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1413هـ.

16 - الاعتصام، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، مطبعة مكتبة الرياض الحديثة، الناشر: دار الفكر، بدون رقم.

17 - الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، تأليف الإمام علاء الدين بن المعطار، حققه وعلق عليه علي حسن علي عبد الحميد الحلبي، الناشر: دار الكتب الأثرية، الأردن، الطبعة الأولى، 1408هـ.

18 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، تحقيق: السيد الجليند، الناشر: دار المجتمع، الطبعة الرابعة، 1410هـ.

19 - الإيمان، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق ومراجعة هاشم محمد الشاذلي، الناشر: دار الحديث بجوار إدارة الأزهر، القاهرة، «لا يوجد رقم الطبعة».

20 - البداية والنهاية، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفي (771هـ)، وحقق أصوله مجموعة من المشايخ، الناشر: دار الريان، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.

21 - البيهقي وموقفه من الإلهيات، للدكتور أحمد بن عطية بن علي الغامدي، الناشر: المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الثانية، 1402هـ - 1982م.

22 - التدمرية تحقيق لإثبات الأسماء والصفات، وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، حققه محمد بن عودة، الطبعة الأولى، 1405هـ - 1985م.

23 - التعريفات للجرجاني، الشيخ علي بن محمد الجرجاني، مطبعة سند إسلامبول، الطبعة 1380هـ.

24 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف أبي عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق عبد الله بن الصديق، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالمغرب.

obeikandl.com

25 - التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ التي وصف بها نفسه، تأليف: الحافظ الكبير محمد بن إسحاق بن خزيمة، راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

26 - التوحيد مع إخلاص العمل لوجه الله ﷻ لشيخ الإسلام ابن تيمية، حققه د. محمد السيد الجليند، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الثالثة 1407هـ - 1987م.

27 - إلجام العوام عن علم الكلام للغزالي، مكتبة الجندي، القاهرة.

28 - الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الناشر: مؤسسة مناهل العرفان، وتوزيع مكتبة الغزالي بدمشق، بدون رقم.

29 - الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، للإمام أبي القاسم إسماعيل بن الفضل التيمي الأصبهاني، حققه محمد بن محمود أبو رحيم، الناشر: دار الراية.

30 - الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية، للشيخ عبد الرحمن ناصر السعدي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، 1406هـ - 1986م.

31 - الرد على الجهمية للإمام الحافظ ابن منده، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه، د. علي بن محمد ناصر الفقيهي، الطبعة الثانية منقحة، 1402هـ - 1982م.

32 - الرد على من أنكر توحيد الأسماء والصفات، للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، مكتبة الدار السلفية، والناشر: الدار السلفية، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.

33 - السنة ومكانتها في التشريع، أ. د. مصطفى السباعي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة 1405هـ - 1985م.

34 - السُّنَّة عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، حققه مجموعة من العلماء تحت رئاسة عبد الله بن حسين آل الشيخ، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، بمكة المكرمة، الطبعة 1349هـ.

35 - الشيخ عبد الرحمٰن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة للشيخ عبد الرازق عبد المحسن العباد، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1411 هـ - 1990م.

36 - الشريعة، للإمام أبي بكر محمد بن حسين الآجري، حققه حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1403هـ.

37 - الصفات الإلهية في الكتاب والسنة، د. محمد أمان علي الجامي، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى 1408هـ.

38 - الصواعق المرسلة، ابن القيم، تحقيق د. علي بن محمد دخيل الله، طبعة دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية، 1408هـ.

39 - العقيدة في الله، الدكتور عمر سليمان الأشقر، الناشر: مكتبة الفلاح، الطبعة الخامسة.

40 - العقيدة السلفية في كلام رب البرية، وكشف أباطيل المبتدعة الردية، تأليف عبد الله بن يوسف الجريع، الطبعة الأولى 1408هـ - 1988م.

41 - العيز والأثر في عقائد أهل الأثر، تأليف الإمام العلامة عبد الباقي المواهبي الحنبلي، تحقيق وتعليق عصام روَّاس قلعجي، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م.

42 - الفتوى الحموية الكبرى، تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية، المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الرابعة 1401هـ.

43 - الفصل في الملل والأهواء والنحل، للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن

حزم الظاهري، وبهامشه الملل والنحل للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية 1395هـ.

44 - القاعدة المراكشية، تأليف شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، ت (728)، حققه د. ناصر بن سعد، ورضا بن نعسان معطي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.

45 - القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبعة دار الهجرة، مكتبة الكوثر بالرياض، الطبعة الأولى 1410هـ.

46 - القول المختصر المبين في مناهج المفسرين، لأبي عبد الله محمد محمد الحمود النجدي، مكتبة دار الإمام الذهبي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1412هـ.

47 - المجموع الثمين للشيخ محمد بن صالح العثيمين، فتاوى في العقيدة، جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، رجب 1411هـ.

48 - المسند، لأحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، طبعة المعارف.

49 - المغني، لابن قدامة، لأبي محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، على مختصر أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد القرفي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة بالرياض.

50 - المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، للشيخ محمد عبد الرحمٰن المغراوي، الناشر: دار طيبة، الطبعة الأولى 1405هـ.

51 - الموافقات في أصول الشريعة، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي، المتوفى سنة ( 790هـ)، الناشر: دار الباز للنشر والتوزيع بمكة.

52 - النصيحة في صفات الرب جلَّ وعلا، وتتضمن عقيدة الإمام عبد الله بن يوسف الجُويني، المتوفى سنة ( 438هـ)، للعلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي الصوفي المعروف بابن شيخ الحزاميين، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة 1403هـ - 1983م.

53 - النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أي السعادات المبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة الإسلامية، طبعة دار التراث العربي، بيروت، لبنان.

54 - النهجُ الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، للشيخ محمد بن حمد الحمُّود، الناشر: مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى 1406هـ.

55 - بدائع الفوائد للإمام شمس الدين محمد ابن قيم الجوزية، المتوفى ( 752هـ)، الناشر: دار الفكر.

56 - بيان فضل علم السلف على علم الخلف، للحافظ ابن رجب الحنبلي، حققه وخرَّج أحاديثه يحيى مختار غزاوي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.

57 - تاج العروس من جوهر القاموس محمد بن قصي الزبيدي، نسخة مصورة من مكتبة الحرم المكي.

58 - تاريخ بغداد، لأبي أحمد الخطيب البغدادي، الناشر: مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، 1349هـ.

59 - تبرئة السلف من تفويض الخلف، محمد بن أحمد اللحيدان، الناشر: مكتبة دار الحميض، الطبعة الأولى 1413هـ - 1992م.

60 - تذكرة الحفاظ للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، كنيته أبو عبد الله، ت ( 748هـ - 1348م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، الطبعة الثالثة 1957م.

61 - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1408هـ - 1988م.

62 - تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، دمشق، الطبعة الثانية 1408هـ.

63 - تلبيس إبليس، للحافظ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي، المتوفى سنة ( 597هـ)، تحقيق: السيد الجليمي، الناشر: دار الريان للتراث.

64 - تهذيب التهذيب، لابن حجر، الناشر: دار صادر، الطبعة الأولى، سنة 1325هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

65 - توضيح الكافية الشافية، تأليف علامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، الناشر: مكتبة ابن الجوزي، السعودية، طبعة 1407هـ - 1987م.

66 - توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم الموسوعة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، للشيخ أحمد إبراهيم عيسى، وتحقيق زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة 1406هـ - 1986م.

67 - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت ( 1379هـ)، الناشر: مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة، السعودية، 1407هـ.

68 - جامع البيان عن تأويل القرآن، ابن جرير الطبري، الناشر: دار الريان، القاهرة 1407هـ - 1987م.

69 - جامع الرسائل لابن تيمية، المجموعة الثانية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى 1405هـ - 1984م.

70 - جامع العلوم والحكم لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب

الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثانية 1410هـ - 1990م.

71 - جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، المتوفى سنة ( 463هـ)، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية 1388هـ - 1968م.

72 - حقيقة البدعة وأحكامها، تأليف سعيد بن ناصر الغامدي، الناشر: مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الأولى 1388هـ - 1968م.

73 - داعية التوحيد محمد بن عبد الوهاب، تأليف عبد العزيز سيد، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية 1978م.

74 - درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى 1399هـ - 1979م.

75 - دراسات في مباحث توحيد الأسماء والصفات، للدكتور محمد بن خليفة التميمي، الأستاذ المساعد بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأصلها محاضرات على طلاب الجامعة.

76 - رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد، صححه وعلق عليه حامد الفقي من جماعة أنصار السنة المحمدية، الطبعة الأولى 1358هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

77 - سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الرابعة 1405هـ.

78 - سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار الكتب العربية، الناشر: دار الريان، «لا يوجد رقم للطبعة».

79 - رجال الفكر والدعوة، لأبي الحسن الندوي، تعريب سعيد الأعظمي الندوي، الناشر: دار العلم، الكويت، شارع السور، الطبعة السادسة، 1403هـ - 1983م.

80 - سنن أبي داود سليمان بن الأشعث، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية.

81 - سنن الترمذي، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، «بدون رقم الطبعة».

82 - سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1988م.

83 - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعدان حمدان، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى.

84 - شرح السُّنَّة، تأليف أبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري، 329هـ حققه د. محمد بن سعيد القحطاني.

85 - شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، حققه مجموعة من العلماء، خرج أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة 1391هـ.

86 - شرح كتاب التوحيد عن صحيح البخاري، عبد الله الغليمان، دار لينة، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م.

87 - شرح حديث النزول، تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة السادسة 1492هـ - 1982م.

88 - شرح الفقه الأكبر، المتن المنسوب إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، بشرح أبي منصور محمد بن محمود الحنفي السمرقندي، الناشر: الشئون الدينية بدولة قطر.

89 - شرح العقيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م.

90 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي أبي العماد الحنبلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

91 - صحيح البخاري، المطبعة السلفية، بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى 1404هـ - 1988م.

92 - صحيح مسلم، مطبعة إحياء الكتب العربية.

93 - صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية.

94 - صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام للسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

95 - طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، طبعه وصححه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، لا يوجد تاريخ الطبع.

96 - طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.

97 - طريق الهجرتين وباب السعادتين، تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، (691 - 751هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1402هـ - 1982م.

98 - طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والأصول، للسعدي رَحِمَهُ اللَّهُ الناشر المؤسسة العربية بالرياض.

99 - عشرون حديثاً من صحيح مسلم، دراسة أسانيدها وشرح متونها بقلم عبد المحسن بن حمد العباد، المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1409هـ الطبعة الأولى، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

100 - علو الله على خلقه، تأليف الدكتور موسى بن سليمان الدويش، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى 1407هـ - 1986م.

101 - علماء نجد خلال ستة قرون، للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن صالح البسام، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1398هـ .

102 - فتح الباري، ابن حجر، تحقيق محب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المطبعة السلفية، دار الريان، الطبعة الثالثة سنة 1407هـ .

103 - قانون التأويل للإمام القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله العربي المعافري الأشبلي، المتوفى سنة (543هـ)، دراسة وتحقيق محمد السليماني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.

104 - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1399هـ - 1979م.

105 - لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، مؤسسة دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية 1412هـ - 1992م.

106 - لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله أحمد بن قدامة، وشرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وحققه وخرج أحاديثه أشرف عبد المقصود، الناشر: مكتبة الإمام البخاري، والدار السلفية، الطبعة الثانية 1412هـ - 1992م.

107 - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، شرح الدرة المضيئة في عقيدة الفرق المريضة، تأليف الشيخ محمد بن أحمد السفاريني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية 1405هـ - 1985م.

108 - مجموعة الرسائل والمسائل للإمام العلامة تقي الدين ابن تيمية، ت (728هـ) علق عليها وصححها جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1403هـ - 1983م.

109 - مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، د. ناصر عبد الكريم

العقل، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة الأولى شوال 1411هـ.

110 - مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، المتوفى سنة (395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1404هـ - 1984م.

111 - مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (57)، سنة 1403هـ، السنة الخامسة عشرة من عمر الجامعة.

112 - مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (59)، سنة 1403هـ، السنة الخامسة عشرة من عمر الجامعة.

113 - محاسن التأويل، تأليف محمد جمال الدين القاسمي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى 1376هـ - 1957م.

114 - مختار الصحاح، تأليف محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1401هـ - 1981م.

115 - مختصر العلو للعلي الغفار، تأليف الحافظ شمس الدين الذهبي، اختصره محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى 1401هـ - 1978م.

116 - المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد رضي الله عنه، تأليف الشيخ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف بن الجزري، توفى (833هـ)، الناشر: مكتبة التوبة، طبعة 1410هـ - 1990م.

117 - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، تأليف الشيخ الحافظ أحمد حكمي رحمه الله المتوفى (1377هـ)، بتعليق عمر محمود أبو عمر، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1410هـ - 1990م.

118 - معالم التنزيل تفسير الإمام البغوي، مطبعة المنار، بمصر، بدون تاريخ.

119 - معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، 1391هـ، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي.

120 - مفهوم أهل السنة والجماعة عند أهل السنة والجماعة، د. ناصر العقل، الناشر: دار الوطن للنشر.

121 - منهاج السنة النبوية لابن تيمية أي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، تحقيق: د. رشاد سالم، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى 1406هـ .

122 - منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، تأليف عثمان بن حسن، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى 1412هـ - 1992م.

123 - منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ت (1393هـ)، الناشر: الجامعة الإسلامية، الطبعة الثانية 1401هـ .

124 - ميزان الاعتدال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاو، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، لم تذكر رقم الطبعة.

125 - تقفي المنطق، تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية، صححه محمد حامد الفقي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

126 - وجوب لزوم الجماعة وترك التفرق، للشيخ جمال بن أحمد بن بشير بادي، الناشر: دار الوطن، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ربيع 1412هـ .

127 - وسطية أهل السنة بين الفرق، رسالة دكتوراه، للشيخ محمد باكريم محمد باعبد الله، بإشراف فضيلة الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، الأستاذ بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية لعام 1409هـ .

128 - وفيات الأعيان وأبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن أبي محمد بن أبي بكر بن خلكان، حققه إحسان عباس، الناشر: دار صادر، طبعة 1398هـ - 1978م.

obeikandl.com